حديث الإفك

قال وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما ذكر
من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيّ خطيبا
فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي
في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط وأبنوهم
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر
ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن يا رسول
الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان من
رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس
ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد يكون بين الأوس والخزرج شر
في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي
أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين
ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها
أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها
فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني فذكرت لي الحديث
فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت
له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت
أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك
يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ
مني فقالت أي بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت
امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها ن

قلت

في الأصل بالباء أي ذكروهم بسوء

تعس أي عثر وانكب وسقوطا لهم فيما يسرهم

مني وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم ورسول
الله فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ
فقال لأمي ما شأنها فقالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت
عيناه وقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله
ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل
خبزها أو عجينها من حديث مسلم فتأكل عجينها أو قالت خميرها شك هشام
وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا
لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على
تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله
والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت
فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة
من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر
شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه
قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا
فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت
أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يعلم إني لصادقة
ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني

هشام صح

أي صرحوا لها بالأمر

Copyright © King Saud University